

تصنيف وتقييم أراضي بعض الترب الرسوبية في وسط السهل الرسوبي

عبد الحليم علي سليمان¹ وندى فاروق عبود²

¹كلية الزراعة - جامعة بغداد

²كلية العلوم - الجامعة المستنصرية

الخلاصة

تقع منطقة الدراسة في وسط السهل الرسوبي جنوب محافظة بابل بين خطي عرض $30^{\circ} 31'$, $15^{\circ} 32' N$ وخطي طول $44^{\circ} 20'$, $44^{\circ} 44'$ وعلى امتداد نهر الفرات حيث تم إجراء مسح شبه مفصل . تم حفر 10 بدونات ممثلة لسلاسل الترب ثم وصفها مورفولوجياً . تم تحليل عينات التربة وقدرت نسجة التربة وبعض الصفات الكيميائية . تم تحليل خارطة التربة كارتوكرافياً وجيومورفولوجياً ، ثم قيمت الأراضي حسب القابلية الإنتاجية . بينت نتائج الدراسة إن الترب حديثة التكوين فهي ترسبات نهريّة مصدرها نهر الفرات اتصفت بالطباقية وان مستوى الماء الأرضي عالي وان طوبوغرافية منطقة الدراسة كانت مستوية تقريباً . تميزت الترب بانها ذات نسجة متوسطة النعومة وناعمة , وبعضها ذات ملوحة عالية في بعض الترب (28-73) dS/m ترافق ذلك ارتفاع قيم الصوديوم المتبادل حيث كانت ما بين (%) 2.4-48.9 وكانت كلسية اذ تراوحت قيم الكلس بين (20.9-28.9) بينما كانت قيم الجبس منخفضة (0.1-5.1 %) . ولوحظ انخفاض قيم المادة العضوية اذ تراوحت بين (0.5-1.5 %) . ولقد صنف الترب المدروسة الى رتبة Entis ثلاث اصناف تحت المجموعة وهي Typic Torrifluvent , Aquic Torrifluvent , Vertic Torrifluvent والاستلام: 2011-3-13

واظهر تقييم الأراضي وجود جميع اصناف الأراضي وبنسب مختلفة

القبول : 2011-5-24

Soil Classification and Land Evaluation of Some Entisols in Mid-Mesopotamian Plain

A.A.Al-muhimed¹ and N. F. Aboud²

¹College of Agr.- University of Baghdad

²College of Sc.-University of Al-Mustanseria

Abstract :

KeyWords:

Soil Classification
Entisols

Correspondence:

A.A.Al-muhimed

College of Agr.-
University of
Baghdad

Received:

13-3-2011

Accepted:

24-5-2011

The area of study was located south of Babal governorate between $31^{\circ} 30'$ - $32^{\circ} 15'$ latitude and $44^{\circ} 20'$ - $44^{\circ} 44'$ longitude in mid-mesopotamian plain beside Euphrates river . A semi detailed soil survey was conducted, 10 soil profiles were digged and soils has been described morphologically .soil samples have been collected , soil texture and different chemical properties were examined .soil map was analyzed cartographically and geomorphologically and described for soil classification , and land capability was evaluated .Results indicated that the study area was nearly level topography ,and the soils are recent from Euphrates river and stratification and high levels of water sediments table soils. Soils texture varies between moderetly fine to fine were characterized by high EC(28 - 73 ds/m) with a high percentage of ESP(2.4-48.9%). The lime content was (29.9-28.3%) and a low content of gypsum (0.1-5.1%)and O.M(0.5-1.5%)Soils were classified at the order Entisols and sub group level : Aquic Torrifluvent, Typic Torrifluvent and Vertic Torrifluvent . The land evaluation for productivity purpose results showed that there are all classes of land suitable for agriculture.

المقدمة

إن الاستغلال الأمثل للموارد الأرضية يعد العنصر الأساسي الذي يقود إلى زيادة الإنتاج الزراعي ، وان تقييم الأرض للاستعمال الزراعي يقدم المعلومات والتوصيات اللازمة لتحديد أنواع المحاصيل الواجب زراعتها ، بالإضافة إلى بدائل الإدارة ولكون التربة مورد اقتصادي مهم وأحد أهم العناصر الأساسية في الإنتاج الزراعي ، لذا فإن مسوحات التربة تعد القاعدة الأساسية لإجراء أي تقييم للأراضي ، وان الاستخدام غير الكفوء لهذا المصدر الطبيعي يؤدي إلى حصول تدهور للأرض . إن تقييم الأرض هو تقييم لأدائها أو تقدير لإمكاناتها لاستعمالات معينة والمبدأ الأساس في هذه العملية هو إيضاح الفرق بين متطلبات استعمال الأرض وصفات الموارد الطبيعية المتوفرة . عرف تقييم الأراضي من قبل (Bennema (1981 بأنه تقييم ملائمة محددات الأرض وامكانات تحسين هذه المحددات ضمن نوع استعمال الأرض land use type ، أما (Dent and young (1981 فقد عرفاه بأنه عملية تقييم للإمكانية الكامنة للأرض للاستعمالات المختلفة وضمنها الإنتاجية واستعمالات الخدمات والمنافع الأخرى . وبينما إن وحدة الأرض Land unit هي مساحة الأرض التي تجري عليها الدراسة ولها صفات معينة ولقد عرف (Sys(1980 صفات الأرض بأنها الصفات التي يمكن قياسها أو تقديرها والتي يمكن استعمالها للتمييز بين وحدات الأرض ذات الملائمة المختلفة الاستعمال . ذكر العكدي 1995 أن للأراضي استعمالات وهذه الاستعمالات متنوعة ، وطبيعة الاستعمال المختار هو من طبيعة الترب المكونة للأرض وقد يكون للأرض الواحدة أكثر من استعمال معين . ان أهمية ونجاح أي خطة إدارية لمزرعة او مشروع وما يتفرع عنها من برامج تعتمد على مدى صلاح الاستعمال المختار لكل تربة من ترب المزرعة . واستنادا الى (Rossiter (1997 بان صفات الأرض هي الفعالية ذات المناسبة البسيطة للأرض والتي يمكن تخمينها أو قياسها بشكل مباشر من المسح الروتيني إضافة إلى

الاستنباط الناتج من المصادر الطبيعية المختلفة وهي انعكاس لنوعية الأرض . تهدف هذه الدراسة إلى توصيف وتصنيف ترب المشروع باعتباره جزء من بيئة الترب الرسوبية ،وتقييم وتصنيف ملائمة أراضي المشروع لأغراض الزراعة الاروائية للمحاصيل الاقتصادية .

المواد وطرائق البحث

- 1 . الاجراءات الميدانية : أختير مشروع كفل شنافية لتنفيذ هذه الدراسة (شكل 1) وتبلغ مساحته 483000 دونم حيث يقع في جنوب محافظة بابل ويقع بين خطي عرض 30° 31° و 15° 32° N وخطي طول 20° 44° و 44° 44° E وعلى امتداد نهر الفرات لتنفيذ هذه الدراسة. تم مسح ترب المشروع بطريقة المسح الحرة Free lance soil survey من قبل المديرية العامة لإدارة الموارد المائية وتم تحديث بعض المعلومات فيما يخص مواقع البيدونات والحدود الفاصلة بين وحدات الترب وبالاتماد على الخرائط الكنتورية والصور الفضائية وبالاتماد على التحري الحقل وملاحظة التغيرات الموضعية من خلال دراسة نوع وكثافة الغطاء النباتي وطوبوغرافية المنطقة فضلا عن طبيعة الاستغلال الزراعي وطريقة إدارة ترب المشروع . وبناءً على ذلك تم اختيار مواقع الفحص الميداني فحصت هذه المواقع مورفولوجياً حسب الاصوليات الواردة في دليل مسح التربة Soil Survey Staff (1993) واستحصلت عينات مواد التربة ممثلة لكل أفق من أفاق البيدونات لغرض إجراء التحاليل المختبرية .
- 2 . التحاليل المختبرية : خضعت عينات التربة المستحصلة من مواقع الفحص الحقل للتحاليل المختبرية وكما يلي :
 - a . التحاليل الكيميائية وهي كما يلي : التوصيل الكهربائي Ece و pH التربة والصوديوم المتبادل ونسبة الجبس ونسبة كاربونات الكالسيوم والسعة التبادلية



النتائج والمناقشة :

تميزت ترب الدراسة بانها حديثة التكوين وذات تطور ضعيف فهي ترسبات نهريّة كلسية حاوية على نسبة عالية من الكلس مع ظهور خاصية التطبق (Stratification) في مقطع التربة وتنصف بانها ترب عميقة، ونتيجة للاستغلال الرديء للتربة والري غير المنتظم ولعدم وجود نظام بزل فان مستوى الماء الارضي عالي حيث تغمر التربة بالماء لفترة طويلة من السنة مما ادى الى ظهور وتجمع الاملاح بسبب تاثير المناخ وارتفاع الماء الأرضي . اما طبوغرافية منطقة الدراسة فكانت بشكل عام مستوية تقريباً nearly level مع وجود وحدات فيزيوغرافية مختلفة وهي كتوف الانهار وتشكل مساحات صغيرة بينما أحواض الأنهار تشكل مساحات واسعة اما المنخفضات depression فأنها أيضاً تشغل مساحات واسعة ومن ثم تعرضها للانغمار لفترات طويلة مما يؤدي إلى حدوث عملية التغدق ومن ثم عمليات التكلز gleization وحصول عمليات التبقع mottling. تراوحت ألوان التربة بين الأصفر الرمادي والرمادي الفاتح والزيتموني وباطوال موجية 10YR,5Y,2.5Y كما في جدول (1) ولمعظم التربة وخاصة المعرضة للتغدق والتجفيف حيث تستغل ترب المشروع عادة بزراعة الرز وتراوحت قيم الشدة اللونية بين 5-6 إما درجة النقاوة فكانت >2 نظرا لكون التربة مغمورة بالماء وفترات طويلة من السنة مما أدى إلى ظهور حالات الاختزال فيها. اما بناء التربة فقد اتصف على العموم بين الصفانحي إلى الكتلي عديم الزوايا وظهر أحيانا البناء Massive بسبب عمليات الترسيب .

للايونات الموجبة حسب الطرق الوارد في (Richards 1954) ،
وقدرت المادة العضوية حسب Walkely and Black الموصوفة
في (Jackson 1959) .

b. قدر توزيع حجوم دقائق التربة بأستخدام الماصة وحسب
(Kilmer and Alexander (1940).

3 . بالاعتماد نتائج الدراسة الميدانية والتحليل المختبرية صنف التربة بموجب نظام تصنيف التربة الأمريكي Soil survey staff (2006) وعلى مستوى السلاسل :

4. تقييم الأراضي :

تم تصنيف الاراضي حسب ملائمتها لزراعة المحاصيل الاقتصادية والذي استند الى الطريقة القياسية لغرض تعريف معامل الارض والمحسوب من ضرب التقديرات المفردة للصفات حسب طريقة

Sys (1980) وحسب المعادلة التالية

$$C_s = A * B * C * D * E * F * G * H * I$$

C_s = القابلية الانتاجية لزراعة المحاصيل الاقتصادية

Soil Texture دليل النسجة = A

B = دليل كاربونات الكالسيوم % CaCo3

C = دليل محتوى الجبس % Gypsom

ECe دليل الملوحة = D

ESP = دليل التشبع بالصوديوم

Internal Drainage دليل الصرف الداخلي = F

Soil Depth دليل عمق التربة = G

H = دليل تطور الافق السطحي

I= دليل حالة التجوية

جدول (1) بعض الصفات المورفولوجية لبدونات الدراسة*

P. No	Soil Series	Hor.	Color	Texture	Structure	Constituency	Boundary
1	DM95	Ap1	10YR6/4(d) 10YR5/4(m)	SiC	2msbk	s.h s.st s.pl	C.S
		Ap2	10YR4/4	SiCL	2msbk	s. st s.pl	A.S
		C1	10YR4/3	SiL	2msbk	fr. s. st s.pl	C.S
		C2	10YR4/3	SiC	2m&fsbk	fr. s. st s.pl	-
2	DM97	Ap1	10YR5/3	CL	m	fi. st pl	C.S
		Ap2	10YR5/4	SiCL	1fmsbk	fi.st pl.	C.S
		C1	10YR5/4	SiCL	2fsbk	fi st pl	C.S
		C2	10YR5/6	SiC	1fsbk	fi st pl	-
3	DM115	Ap	10YR4/3	SiCL	2fsbk	fri s.sts.pl	C.S
		C1	10YR4/3	SiC	2msbk	fi v.stv.pl	C.S
		C2	10YR3/3	L	2f&msbk	fri s.st s.pl	-
		C3	10YR3/3	L	2fsbk	fri s.st s.pl	C.S
4	DM45	Ap	10YR4/3	L	1f&msbk	fri s.sts.pl	C.S
		C1	10YR4/3	L	2f&msbk	fir s.sts.pl	C.S
		C2	10YR4/3	L	2f&msbk	fir s.sts.pl	C.S
		C3	10YR4/4	SiL	1fsbk	v.fri n.st n.pl	-
5	MP1	Ap	10YR3/3	SiCL	2fsbk	fir s.st s.pl	C.S
		C1	10YR5/2	SiC	2msbk	fri s.sts.pl	C.S
		C2	2.5Y4/2	SiC	2msbk	fi stk pl	-
		Ap	5Y 5/2	SiCL	2msbk	frs.sts.pl	C.S
6	MM11	C1	2.5 Y 4/2	SiC	2f&msbk	fr v.st v.pl	A.S
		C2	10YR 4/4	SiC	2msbk	frv.stkv.pl	C.S
		C3	10YR4/3	SiC	2msbk	fr v.stkv.pl	-
		Ap	10YR 5/3	SiCL	2msbk	fi st.pl.	C.S
7	DM94	C1	5Y5/2	SiCL	2fsbk	fr.s.st. s.pl	C.S
		C2	5Y 5/2	SiCL	2fsbk	fr.s.st s.pl	C.S
		C3	2.5Y 4/2	S.L	m	fr. nst n.pl	-
		Ap	10YR5/3	SiC	2f&msbk	h fi st.pl	C.S
8	TM865	C1	10YR4/2	CL	2f&msbk	fi st.pl	C.S
		C2	10YR4/3	SiCL	2f&msbk	fi st.pl	C.S
		C3	10YR4/3	SiL	2f&msbk	fi st.pl	-
		Ap	10YR3/2	SiL	1fsbk	fr.s.st s.pl	C.S
9	TM565	C1	10YR4/3	SiL	s.qr	l.n.st. n.pl	A.S
		C2	10YR3/3	C.L	1fsbk	fr.s.st s.pl	A.S
		C3	2.5Y3/2	SiL	s.qr	l.n.st. n.pl	-
		Ap	10YR4/3	SiCL	2fsbk	fr.s.st s.pl	A.S
10	DF97	C1	10YR4/3	SiCL	2fsbk	fi.st&pl	C.S
		C2	10YR4/3	SiC	2f&msbk	fi.st&pl	G.S
		C3	10YR3/3	SiC	1fsbk	fi.st&pl	-

* الرموز المستعملة طبقاً للمختصرات الواردة في دليل مسح التربة، Soil Survey Manual 1951، ص 139-140.

lime stone (1960). اما قيم الجبس فقد كانت منخفضة حيث تراوحت بين (0.1-5.1 %) واطهرت النتائج الى النسبة المئوية للصوديوم المتبادل تزداد مع زيادة وارتفاع ملوحة التربة بسبب احتواء ماء التربة على كمية عالية من الصوديوم الذائب ولذلك فان الترب المالحة ذات قيم عالية من الصوديوم المتبادل اذ تراوحت بين (38.3-48.9 %) للترب المالحة في حين تراوحت بين (2.4-13.3%) لباقي الترب اما المادة العضوية فقد تبين ان ترب الدراسة تحتوي على نسبة تتراوح بين (0.50-1.5) وهذه النسبة تعتبر قليلة ، نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وسرعة تحليل المادة العضوية وبصورة عامة فان الافاق السطحي يحتوي على نسبة من المادة العضوية أعلى من الأفاق تحت السطحية.

جرى حساب مساحة كل سلسلة باستخدام الحاسوب وبرنامج Arc map view بإصداره عام 2006 ، حيث تم حساب نسبة كل وحدة وتكرارها والمساحة الكلية كما موضح في الجدول (3) اذ يبين عدد السلاسل المشخصة في منطقة الدراسة

جدول (3) مساحات السلاسل ونسبها المئوية وتكرارها لمنطقة الدراسة

رقم البيدون	رمز السلسلة Series symbols	المساحة التي تشغلها السلسلة بالدونم	التكرار	المساحة %
P1	DM95	75483	17	15.58%
P2	DM97	46752	16	9.65%
P3	DM115	23280	13	4.80%
P4	DM45	42799	13	8.83%
P5	MP11	15937	6	3.39%
P6	MM11	22580	8	4.66%
P7	DM94	61075	18	12.61%
P8	TM865	65891	12	13.61%
P9	TM565	46002	12	13.21%
P10	DF97	54636	20	11.28%
P11	M.A*	6713	2	2.38%
المجموع الكلي		483000	137	100%

* مساحات غير مدروسة

الرتبة Fluvents والتي تضمنت المجموعة العظمى Torrifluvents والتي اشتملت على ثلاثة اصناف تحت المجموعة. اولا Aquic Torrifluvents والتي شكلت نسبة من المساحة الكلية مقدارها 47.48 %

اعتمادا على الصفات المورفولوجية والمختبرية للتربة بالإضافة الى نظامي درجة حرارة ورطوبة التربة تم تصنيف ترب الدراسة بموجب نظام التصنيف الأمريكي Soil Survey Staff 2006 حيث تقع الترب وكما في الجدول (4) في الرتبة Entisols وتحت

ثانياً Typic Torrifluvents والتي شكلت نسبة من المساحة الكلية مقدارها 39.08 %
ثالثاً Vertic Torrifluvents والتي شكلت نسبة من المساحة الكلية مقدارها 13.44 %

جدول (4) تصنيف التربة بموجب النظام الأمريكي الحديث (2006) Soil Survey Staff تحت مستوى تحت المجاميع والسلاسل حسب . Al-Agidi 1976

Order	Sub order	Great group	Sub group	Series
Entisol	Fluvent	Torrifluent	Typic Torrifluent	DM95, DM97, DM115, DM45
			Aquic Torrifluent	MP11, MM11, DM94, TM865, TM565
			Vertic Torrifluent	DF97

يشير الجدول (5) والجدول (6) إلى قيم الدليل والقابلية الإنتاجية وحسب معادلة Sys1980 وأصناف الأراضي ومدى الملائمة شكل (3) إلى إن تربة السلسلة DM97 كانت ملائمة جداً للزراعة S1 وبنسبة 9.65% ففي حين كانت ترب السلاسل TM565, DM94, MP11, DM45 ملائمة للزراعة S2 وبنسبة 38.04% إما المتوسطة الملائمة s3 فكانت تربة السلسلة TM865 وبنسبة 13.61 % أما القليلة الملائمة S4 فكانت ترب السلاسل

DF97, MM11, DM95 وبنسبة 31.52% حيث كانت العوامل المحددة هي الملوحة ونسبة الصوديوم المتبادل بينما كانت اراضي السلسلة DM115 غير ملائمة للزراعة وبنسبة 4.80% وايضاً كانت العوامل المحددة هي الملوحة ونسبة الصوديوم المتبادل . ويمكن القول ان مجموع النسبة المئوية للاراضي الصالحة للزراعة بلغت 61.29% وباقي الاراضي يمكن ان تتحول الى اصناف افضل بعد عملية الاستصلاح.

جدول (5) بعض صفات التربة الداخلة في معادلة تقييم الاراضي حسب معادلة Sys (1980) ومعاملاتها

Series symbol	Texture	% CaCo3	% Gypsum	ECe ds/m	ESP	Drainage	Soil Depth	تطور الافق السطحي	حالة التجوية	*القابلية الانتاجية	أصناف الأراضي ومدى الملائمة
المعاملات السلاسل	A	B	C	D	E	F	G	H	I	Cs	
DM95	105	0.90	1.00	0.40	0.70	1.00	1.00	1.10	1.00	29.11	قليل الملائمة S4
DM97	105	0.90	1.00	1.00	0.90	1.00	1.00	1.10	1.00	93.56	ملائم جداً S1
DM115	95	0.90	1.00	0.40	0.70	1.00	1.00	1.00	1.00	23.94	غير ملائم N
DM45	95	1.00	1.00	1.00	0.90	1.00	1.00	1.00	1.00	85.50	ملائم S2
MP11	100	1.00	1.00	1.00	1.00	0.75	0.95	1.10	1.00	78.37	ملائم S2
MM11	105	0.90	1.00	0.40	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	37.80	قليل الملائمة S4
DM94	85	1.00	1.00	1.00	0.90	1.00	1.00	1.10	1.00	84.15	ملائم S2
TM865	85	0.90	1.00	0.95	0.90	1.00	1.00	1.10	1.00	71.94	متوسط S3
TM565	85	1.00	1.00	1.00	0.90	1.00	1.00	1.00	1.00	76.50	ملائم S2
DF97	100	1.00	1.00	0.40	0.70	1.00	1.00	1.10	1.00	30.80	قليل الملائمة S4

* تم حساب القابلية الانتاجية حسب معادلة Sys (1980)

جدول (6) اصناف الاراضي ومدى الملائمة والنسبة المئوية لكل صنف لمنطقة الدراسة

رمز السلسلة	المساحة بالدونم	المساحة %	رمز صنف الارض	مدى الملائمة
DM115	232280	4.80 %	N	غير ملائم
DF97,MM11,DM95	152699	31.52 %	S4	قليل الملائمة
TM865	65891	13.61 %	S3	متوسط الملائمة
TM565,DM94,MP11,DM45	165813	38.04 %	S2	ملائم
DM97	46752	9.65 %	S1	ملائم جدا

Soil Survey staff , 1993 . Soil Survey Manual , Oxford and IBh publishing Co. Calcutta , Bombay , New Delhi .

Soil Survey Staff , 2006 Keys to Soil Taxonomy . edition U.S. Dept. Agric . Nat . Res. Conserve . Sorv. Washington , D.C

Sys, C. 1980. Land Evaluation. PartsI,II and III,Courses ITC, Chent . Belgium .

تميزت الترب المدروسة بانها حديثثة التكوين ذات طوبوغرافية مستوية والمادة الاصل ترسبات نهريّة Alluvial stratification نسجتها بصورة عامة متوسطة النعومة ما عدا ترب المنخفضات التي تتصف بانها ناعمة النسجة وتميز بعضها بانها ذات ملوحة عالية مع وجود التشققات Cracks في الافاق السطحية. من اجل وضع الخطط المثلى لرفع انتاجية الاراضي الزراعية وبعد اجراء عمليات استصلاح الاراضي وتنفيذ نظام ري وبزل متكاملين فان معظم هذه الاراضي سوف تتحول الى اصناف صالحة للزراعة ولمختلف المحاصيل الحقلية الاقتصادية مثل الحبوب.

المصادر

العكدي , وليد خالد . 1990 . ادارة الترب واستعمالات الاراضي - دار الحكمة للطباعة والنشر - الموصل . جامعة الموصل - العراق .

- Al-Agidi, W. K., 1976. proposed soil classification at the series level. I. Alluvial Soils. Tech. Bull. 1.
- Bennema, J. (1981) . Introduction to land evaluation . Guide in : Recent development in land evaluation . Agriculture university , Wageninooen , the netherland .
- Buringh, L. P., 1960, Soils and Soil Condition in Iraq. Ministry of agriculture.
- Dent , D., and A. Young, 1981 . Soil Survey and land evaluation . Bosten : Alien and Unwin , London . U, K.
- Jackson , V.J. and Alexander , L. T. 1949 . Method of making mechanical analysis of soils . soil sci : 68 : 15 – 24
- Kilmer, V. J. and V.J. and Alexander , L. T. 1949 . Method of making mechanical analysis of soils . soil sci : 68 : 15 – 24
- Richards, L.A.,(Ed).(1954). Diagnosis and Improvement of Saline and .Alkali soils U.S.D.Agr.H.B.No.60.
- Rossitor , D.G. 1997 . Land evaluation lecture Notes Cornell , University . College of Agriculture and Life Science . USA